

إجراءات ترجمة المدلول الثقافي في النص الأدبي من الإنجليزية إلى العربية والعكس: نماذج عن تطبيق إجراءات الاقتراض الثقافي والتعريف

Procedures for Translating Culturally-specific Items in Literary Texts between Arabic and English: Examples of the Application of the Procedures of Cultural Borrowing and Definition

Omar LAABED¹ Mahbouba BEKOUICHE
, Université de Batna 1 omar.laabed@univ-batna.dz
, Université d'Alger 2 Mahbouba.bekouiche@univ-alger2.dz

Received:15/03/2024

Accepted: 31/05/2025

Published 01/06/2025

الملخص:

يلتزم المترجم بترجمة العناصر التي يحملها النص الأدبي، لكنه يُصادف في بعض الحالات ألفاظاً وعباراتٍ باللغة والثقافة المنقول منهما، وليس لها مكافئ معروف في اللغة والثقافة المنقول إليهما، وإنّ من بين المصطلحات التي تُشير إلى هذه الألفاظ والعبارات مصطلح "المدلول الثقافي". لذلك، يلجأ المترجم إلى استعمال إجراءات الترجمة التي تكفل نقل هذه العناصر الثقافية.

يسعى هذا المقال إلى معرفة أهمية إجراءين اثنين من إجراءات الترجمة، وهما الاقتراض الثقافي والتعريف بالنسبة لعملية نقل المدلول الثقافي من العربية إلى الإنجليزية أو العكس في حالات تعذر الترجمة، وذلك من خلال تطبيق تصنيف ديكينز، وهيرفي، وهيجينز، وتصنيف إفير على مجموعة من النماذج المختارة.

توصّل البحث إلى أنّ الاقتراض اللغوي والتعريف هما إجراءان ضروريان عند تعذر إيجاد المكافئ المناسب للعنصر المراد ترجمته من الإنجليزية إلى العربية أو العكس، على الرغم من وجود حالات تُبيّن استعمال المترجم للاقتراض الثقافي دون الحاجة إليه، ممّا يضيف غرابة على النص المترجم.

كلمات مفتاحية: الاقتراض الثقافي، التعريف، الترجمة الأدبية

¹ المؤلف المرسل: العابد عمر

Abstract:

Literary translation is a type of translation that inevitably involves rendering of culturally-specific items (CSIs) from the source text, and, by extension, source culture, into the target text, and, by extension, target culture. This situation may raise concerns for the literary translator. This is when translation procedures may be applied to help properly render the CSIs without prejudice to the message of the author; cultural borrowing and definition are two of these suggested translation procedures.

Based on these grounds, this article sheds light on the importance of the procedures of cultural borrowing and definition in the process of translating, from/into Arabic/English, cultural items that seem untranslatable. The results showed that cultural borrowing and definition are chiefly important to avoid untranslatability. However, they also showed that cultural borrowing was used in certain cases to add some foreignising features to the TLT.

Keywords: Cultural borrowing; Definition; Literary Translation.

1. مقدمة

يواجه مُترجمُ الأدبِ مُشكلات عديدة خلال تَرْجَمَتِهِ لِنَصِّ أدبي مِنْ لُغَةٍ إِلَى لُغَةٍ أُخْرَى، وَإِنَّ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْمَشْكَلاتِ صَعُوبَةُ نَقْلِ الْأَلْفَاظِ وَالْعِبَارَاتِ ذاتِ الْخُصُوصِيَةِ الْثقَافِيَّةِ، أَوْ مَا يُمكنُ الْاصْطِلَاحُ عَلَيْهِ "المدلول الثقافي"، نظراً لعدم وجود مُكافئٍ معروف -أو مُتعارفٍ عَلَيْهِ- فِي الثَّقَافَةِ الْمُنْقُولِ إِلَيْهَا، وَهَذَا هُوَ الْأَسَاسُ الَّذِي اسْتَدَّ عَلَيْهِ الْبَعْضُ لِتَبْرِيرِ مَا يُسَمَّى بِتَعَدُّرِ التَّرْجَمَةِ، وَلَعَلَّ الْجَاحِظَ أَخَذَ هَؤُلَاءِ، فَهُوَ الْقَائِلُ بِاسْتِحَالَةِ تَرْجَمَةِ الشِّعْرِ الْعَرَبِيِّ إِلَى اللُّغَاتِ الْأُخْرَى.

مِنْ هُنَا، انْتَبَهَ الْمُتَرْجِمُونَ وَالْبَاحِثُونَ إِلَى ضَرُورَةِ إِيجَادِ أَدْوَاتٍ يَسْتَعْمِلُهَا مُتَرْجِمُ الْأَدَبِ لِتَحْطِي الْمَشْكَلةَ الْمَذْكُورَةَ، وَتُسَمَّى هَذِهِ الْأَدْوَاتُ "إجراءات التَّرجمة"، الَّتِي مِنْهَا إِجْرَاءُ الْاقتِراضِ الثَّقَافِيِّ وَالتَّعْرِيفِ.

مِنْ هَذَا الْمُنْطَلَقِ، سَيُحَاوَلُ هَذَا الْمَقَالُ أَنْ يُلْقِيَ الضَّوْءَ عَلَى إِجْرَائِي الْاقتِراضِ الثَّقَافِيِّ وَالتَّعْرِيفِ مِنْ خِلَالِ الْإِجَابَةِ عَلَى الْإِشْكَالِيَّةِ التَّالِيَةِ: مَا أَهْمِيَّةُ تَطْبِيقِ هَذَيْنِ الْإِجْرَائِيَيْنِ فِي التَّرْجَمَةِ الْأَدْبِيَّةِ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ الْعَرَبِيَّةِ وَالْإِنْجِلِيزِيَّةِ لَاسِيْمَا عِنْدَمَا تَكُونُ التَّرْجَمَةُ مُتَعَدِّرَةً؟

إِنَّ تَوْضِيحَ أَهْمِيَّةِ الْإِجْرَائِيَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ يَسْتَدْعِي أَنْ يُجِيبَ الْمَقَالُ عَلَى الْأَسْئَلَةِ الْآتِيَةِ:

مَا هِيَ الْعِلَاقَةُ الْمَوْجُودَةُ بَيْنَ التَّرْجَمَةِ وَالثَّقَافَةِ مِنْ جِهَةٍ وَبَيْنَ التَّرْجَمَةِ وَالْأَدَبِ مِنْ جِهَةٍ أُخْرَى؟ مَا الْمَقْصُودُ بِالْاقتِراضِ الثَّقَافِيِّ وَالتَّعْرِيفِ؟ مَا الْمَقْصُودُ بِالْمَدْلُولِ الثَّقَافِيِّ؟ مَا هُوَ دَوْرُ مُتَرْجِمِ الْأَدَبِ؟

يَفْتَرِضُ الْبَاحِثُ أَنَّ أَهْمِيَّةَ الْاقتِراضِ الثَّقَافِيِّ وَالتَّعْرِيفِ تَكْمُنُ فِي أَهْمَا حَلَّانِ فَعَالَانِ يَلْجَأُ إِلَيْهِمَا مُتَرْجِمُ الْأَدَبِ فِي حَالَةِ انْعِدَامِ الْمُكَافِئِ فِي اللُّغَةِ الْمُنْقُولِ إِلَيْهَا (أَيِ الْعَرَبِيَّةِ أَوْ الْإِنْجِلِيزِيَّةِ فِي هَذِهِ الْحَالَةِ)، كَمَا يَفْتَرِضُ الْبَاحِثُ أَنَّ مَعْرِفَةَ كَيْفِيَّةِ تَطْبِيقِ الْإِجْرَائِيَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ أَمْرٌ أُسَاسِيٌّ بِالنِّسْبَةِ لِلْمُتَرْجِمِ الْأَدْبِيِّ.

اتَّبَعَ البَاحِثُ مَنَهْجًا تحليليًا مُقَارِنًا، بِحَيْثُ قام بتحليل ومُقارَنَة مقاطع مأخوذة مِنْ كتاب "ألف ليلة وليلة" بِإصدار "كُتَّاب ناشرون" وإصدار "المكتبة المصرية اللبنانية" واعتمد تَرْجَمَتَها الإنجليزية التي قَدَّمَهَا ماذرز (Mathers) من جهة، وأَخَذَ مِنْ جهة أخرى مقاطعَ من كتاب مقامات الحريري بِضَبْط أحمد عبد السلام الطيبي واعتمد تَرْجَمَتَها الإنجليزية التي قَدَّمَهَا شتاينغراس (Steingrass). واعتمد الباحث من جهة ثالثة على مقطع مأخوذ من رواية "Alice in Wonderland & through the Looking Glass" لـ "Lewis Carroll" وترجمتها العربية التي قَدَّمَتَهَا أميرة كيوان.

إنَّ الِهْدَفَ من هذا البحث هو تقديم مُساهمة عربية في مجال ترجمة الثقافة، نظرًا لأنَّ البَاحِثَ يرى أنَّ البَاحِثَ العربي هو شبه مُغَيَّب في هذا المجال بالتحديد مُقَارِنَةً بِالْبَاحِثِينَ الغربيين، وذلك على الرَغم من وجود بعض المساهمات، التي وردت في مُعْظَمِها على شكل مقالات على مواقع الانترنت أو في بعض المجالات الأكاديمية بالإضافة إلى عدد يبدو ضئيلاً جَدًّا من الكُتُب التي عالجت مسألة الترجمة الثقافية.

سَعِيَ لإيجاد الإجابة العلمية المناسبة للإشكالية المحورية المطروحة وكذا للتساؤلات التي جاءت نتيجتها، فَسَمَّ البَاحِثُ بِحَثُهُ إلى ثلاثة عناصر يرى أنَّها تُناسِبُ التَّسْلُسُ المنطقي لأفكار البحث، بِحَيْثُ بدأ البَاحِثُ أولاً بالتَّطَرُّق إلى العلاقة الثلاثية التي تربط بين الثقافة والأدب والترجمة، وناقشَ في العنصر الثاني مفهوم المدلول الثقافي، من خلال تعريفه، والتعرف على أصنافه حسب بيتر نيومارك، ثُمَّ تناوَلَ في العنصر الثالث إجراءي الاقتراض الثقافي والتعريف، من خلال تعريفهما، والتعرف على تطبيقهما من خلال بعض النماذج المختارة.

2. العلاقة بين الثقافة والأدب والترجمة

إذا كان مِنَ المُمْكِنِ اعتبارُ الثقافة -من وجهة نظر ترجمة- أسلوبَ الحياة وَمَظَاهِرَها، التي تُعَدُّ غَرِيبةً عَنْ مَجْتَمَعٍ ما يَسْتَعْمِلُ لُغَةً ما كوسيلةٍ للتعبير عن تِلْكَ الثَّقَافَةِ (Newmark, 1988, p. 94)، واعتبارُ الأدبِ نظاماً يعمل ضمن نظامٍ أوسع وهو الثقافة (Scholes, 1974, p. 10)، فلا بُدَّ مِنْ وجودِ علاقةٍ بينَ الثَّقَافَةِ والأدبِ، بِحَيْثُ يُعْتَبَرُ هذا الأخير رافِدَ الثَّقَافَةِ ومِرآتها التي تَعَكِّسُ خصائصَها، إذ لا شَكَّ أَنَّ مَسْرُوحِيَّاتِ شكسبير تَحْمِلُ بين تعبيراتها حِسَّ الفكاهة الإنجليزي، كما تَعَكِّسُ قصائد لمارتين الرومانسية الفرنسية، وتَحْمِلُ المَعلِّقات في الشِّعْرِ العَرَبِيِّ مَروءةَ العَرَبِيِّ وشهامته. ولما كان هناك تنوعٌ في اللغات والأدب والثقافات في العالم، كان لزاماً أَنْ تكون هناك هِمزةٌ وصلٌ تَصِلُ بَيْنَ الأديبِ وَقُرَائِهِ النَّاطِقِينَ بغير لغته والمنتمين إلى ثقافةٍ غير ثقافته، وإنَّ هِمزةَ الوصل هذه هي: الترجمة الأدبية، التي تُعَدُّ نوعاً من أنواع الترجمة التي تستدعي أَنْ يَحْرَصَ فيها المترجم على نقل جميع الخصائص التي يَحْمِلُها نصُّ الانطلاق، ومنها الخصائص الثقافية.

إنَّ هذا يعني وجود علاقةٍ بين الأدب والترجمة، وبالتالي بين الثقافة والترجمة، بِحَيْثُ تُعَدُّ هذه الأخيرة الجسر الذي يَنْتَقِلُ عِبرَهُ الأدب بما يَحْمِلُ وَيَعَكِّسُ من الثَّقَافَةِ وخصوصياتِها.

إنَّ مِمَّا شَهِدَهُ العالَمُ بعد الحرب العالمية الثانية هُوَ التَّغْيِيرُ الواضح في العلاقات بين الشعوب الذي صاحبه تَقَبُّلٌ لفكرة التَّعَايُشِ السِّلْمِيِّ والانفتاح على الآخر، وبالتالي إقبال الشعوب على التَّعَرُّفِ على الثقافات الوطنية. وهذا لم يَسْتَثْنِ الأدب، الذي يبدو أنَّ قراءته -بِشَيِّ أَجْناسِهِ- باتت

تشكّلن بلغة المال والأعمال، سوقاً مهيماً للمترجمين، بحيث أصبح المترجم الأدبي مطلوباً لدى القراء الذين لا يفهمون لغة المؤلف الناطق بلغة غير لغتهم، نظراً لأنّها تُعبر عن ثقافة غريبة بالنسبة إليهم، ولعلّ ما يدلّ على ازدهار هذا السوق (أي سوق الترجمة الأدبية) مقارنة بأسواق الترجمة الأخرى هو الاحصائيات الأخيرة لحركة الترجمة، فقد أظهرت دراسة أجراها المركز الأوربي لعلم الاجتماع والعلوم السياسية – التابع للمركز الوطني للبحث العلمي (CNRS) – حول حركة الترجمات الأدبية، حسب بيانات مؤشّر *Translationum*، أنّ نشاط الترجمة زاد في العالم بين سنتي 1980 و2000 بـ 50%، وعادت الحصة الأكبر للترجمات من الإنجليزية؛ بحيث بلغت نسبتها 83,4 % (Chartier, 2012, p. 67).

إنّ من نتائج هذا الانفتاح على الآداب والثقافات الوطنية أنّ تغيّرت النظرة التقليدية إلى المترجم، فبعد أن كان يُنظر إليه على أنّه مُجرّد ناقلٍ لغوي²، صار يضطلع بمهمّتين "أساسيتين"³، إحداها هي مهمّة تحويل شفرة لغوية إلى شفرة أخرى، أمّا المهمّة الأخرى فهي مهمّة الإلمام بالاختلافات الموجودة بين الثقافة المترجم منها والثقافة المترجم إليها، باعتبار أنّ الترجمة هي فعل التّواصل بين الثقافات.

من هذا المنطلق، تتضح معالم العلاقة الثلاثية بين الثقافة والآداب والترجمة، فهي تتلخّص في كون الأدب رافداً وحاملاً لثقافات الشعوب، وأمّا الترجمة فدورها نقل الأدب بما حمل من الخصائص الثقافية إلى شعوب تعتبر تلك الثقافة غريبة عليها. إنّ ما أفصحت إليه هذه حركة الأدب في العصر الحديث، أنّ لاحظ الباحثون، في ميدان الترجمة عموماً، وفي ميدان ترجمة الأدب خصوصاً، وجود صعوبة في ترجمة العناصر ذات الخصوصية الثقافية، أو ما يُسمّى بالمدلول الثقافي، من لغة إلى أخرى، وعلى الرغم من أنّ هذه الملاحظة ليست وليدة العصر الحاضر، بل يمكن تلمسها، ولو ضمناً، من خلال كتابات المترجمين الإغريقين الأوائل، من أمثال شيشرون، وهوراس، وكذا من خلال كتابات الجاحظ عند العرب، غير أنّ معالمها اتضحت أكثر في القرن العشرين، وخاصّة خلال النصف الثاني منه، عندما نُشرت العديد من المؤلفات التي تصبّ في هذا الإطار، لعلّ أبرزها ومن أوائلها كتاب فيناي ودارلنبي عن الأسلوبية المقارنة بين اللغتين الفرنسية والإنجليزية. بدأ إذاً اهتمام الباحثين يتّجه نحو البحث في مسألة ترجمة العناصر ذات الخصوصية الثقافية، ونحو محاولة إيجاد الإجراءات التّرجمية التي تتيح للمترجم الإفلات من الوقوع في خطأ نقل المدلول الثقافي بشكل غير مناسب، وبالتالي الوقوع في خطأ تأويل المعنى الذي عمّل مؤلّف النص الأصلي على توصيله.

3. المدلول الثقافي

² وهذا على الرغم من استمرار انتشار استعمال اللفظة الإنجليزية "Linguist" (أي مختص بالغة) على منصّات الترجمة الاحترافية (مثل: Proz.com)، بحيث عادة ما يستعمل العملاء الذين يبحثون عن مترجمين لفظة "Linguist" بدل "translator" للإشارة إلى المترجم، وهذا ما يُمكن اعتباره من آثار النظرة التقليدية إلى مهمّة المترجم المتعلقة بالنقل اللغوي فقط.

³ وهناك مهمّات أخرى لابدّ للمترجم الأدبي أن يؤدّيها، وقد ذكرها جورج موان، وهي مهمّات فهم السياق الجغرافي (مكان النص الأدبي) والسيّاق التاريخي (بما يشتمل من سياق اجتماعي وسيّاق ثقافي) (أنظر: جورج موان، اللسانيات والترجمة، ترجمة حسين بن زروق، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص. 99).

لقد أشار الباحثون في ميدان دراسات الترجمة إلى مسألة الاختلافات الثقافية باستعمال مصطلحات متعدّدة نتجت عنها تعريفات متعدّدة أيضًا، كما سيأتي التفصيل فيه.

1.3. تعريفه

استعمل بيتر نيومارك (Newmark, Op. Cit., p. 94) مصطلح "Cultural Gap" (الفراغ الثقافي) للإشارة إلى درجة الاختلاف بين لغة النص الأصلي ولغة الترجمة، وربط (أي نيومارك) وجود مشاكل الترجمة بوجود هذا الفراغ الثقافي. وإنّ ما قد يلاحظ من قراءة تعريف نيومارك هو إهماله للجانب الثقافي وتركيزه على جانب اللغة، ممّا يَضَع المصطلح (الفراغ الثقافي) في تعارض واضح مع التعريف الذي يشير إلى اختلاف "لغوي" وليس "ثقافي". وهذا التوجّه يأتي على عكس توجّه باحثين آخرين مثل فلاديمير إفير وجيمس ديكينز.

استعمل فلاديمير إفير (Ivir, 1987, p. 36) مصطلح "Cultural Element" (أي: العنصر الثقافي) للإشارة إلى عنصر من عناصر الثقافة المترجم منها، الذي ليس له وجود في الثقافة المترجم إليها. واستخدم جيمس ديكينز (Dickins, Op. Cit., p. 43) مصطلح "Culturally Specific Item" (أي: العنصر ذو الخصوصية الثقافية) للتعبير عن الألفاظ أو العبارات (Words and phrases) المميّزة لثقافة معيّنة.

أمّا مصطلح "Cultural reference" (المدلول الثقافي)، فقد استخدمه هيل ليمتس (Hell, as cited in Ranzato, 2016, p.54)، بحيث يقصد به الألفاظ الموجودة في لغة معيّنة للتعبير عن مفاهيم وأشياء مفقودة في لغة أخرى نظراً لأنّ هذه اللغة في غنى عن تلك الألفاظ أو لأنّ تلك الألفاظ غائبة عن حياة أو وعي الناطقين بتلك اللغة.

بناء على ما سبق، يمكن القول بأنه على الرغم من وجود اختلافات -تبدو بسيطة- بين التعريفات المذكورة، إلّا أنّها تتفق على أنّ المدلول الثقافي هو عنصر موجود في لغة معيّنة -وبالتالي في ثقافة معيّنة- دون غيرها، ويبقى الاختلاف بين التعريفات على مستوى المصطلحات، كما هو واضح من المصطلحات المستخدمة (مثل: درجة اختلاف، مفقود، غائب).

وعليه، فإنّ اختيار الباحث لمصطلح "المدلول الثقافي" ينبع من الفكرة التي سبق ذكرها، كما ينبع أيضاً من المعنى اللغوي الذي تؤدّيه لفظة "مدلول"؛ فهو: الصُورَةُ الذّهنيّة لما تدلّ عليه، أو لما تُحيل وتُرجع إليه من عناصر ذات خصوصية ثقافية (almaany.com, retrieved on 19 October 2023).

2.3. أصنافه:

يبدو أنّ تصنيفات المدلول الثقافي تعدّدت بتعدّد وجهات نظر الباحثين، غير أنّ من الواضح أن تصنيف بيتر نيومارك هو الأكثر تداولاً في الأبحاث والدراسات المتعلقة بهذا الموضوع.

يُصنف نيومارك (1988) المدلول الثقافي إلى خمسة أصناف، وهو تصنيف قريب من تصنيف نايدا الذي كان قد قدّمه قبل نيومارك في ستينيات القرن العشرين. أتى تصنيف نيومارك كما يلي:

أ- الصِّنفُ المُتعلِّقُ بالبيئة:

ويَتَضَمَّنُ هذا الصِّنفُ العناصر الثقافية التي تدلُّ على النَّبات والحيوان وأنواع الرِّيح والظواهر الطَّبعية، والتضاريس، وغيرها، والتي تَنَسِّمُ بصبغيتها المحلية، وقد ضرب نيومارك أمثلة عن هذا الصنف الفاظ: (Prairies, steppes, tundras, pampas, etc.) المرادفة في معناها للفظ "سهول"، لكن ذات الصبغة المحلية الخاصة ببلدان مختلفة.

ب- الصِّنفُ المُتعلِّقُ بالثقافة المادية:

يشمل العناصر التي تدل على الطعام، واللباس، والمنازل والمدن، ووسائل النقل، ومن أمثلة هذا الصنف لفظتا Sari، و Kimono، وهما لفظتان خاصتان بالثقافتين الهندية، واليابانية على التوالي.

ج- الصِّنفُ المُتعلِّقُ بالثقافة الاجتماعية:

يتعلّق بالعناصر التي تدل على العمل والراحة، وذكر عن هذا الصنف على سبيل التمثيل الألفاظ الفرنسية الدالة على بعض المهن مثل: Charcuterie، droguerie، وغيرها.

د- صِنفُ المنظّمات، والعادات، والتّشاطات، والإجراءات، والمفاهيم.

يتعلّق بالمصطلحات الإدارية، أو الدينية، أو الفنية، وعليه، يُشيرُ هذا الصِّنف إلى الطّابع المؤسّساتي وعلاقته بالثقافة. ومن أوجه ذلك، تسمية مؤسّساتٍ في بلدٍ معين بتسميات خاصّةٍ بها، تختلف عن التسميات الموجودة في بلدان أخرى.

هـ- الصِّنفُ المُتعلِّقُ بالعادات والآداب.

يتعلّق بالعناصر الثقافية التي قد تكون من رموز وعلامات ثقافة معيّنة، بينما لا تكون لها دلالة في ثقافات أخرى، وذلك مثل ظاهرة البصق التي ذكرها نيومارك (pp. 95-100).

إنّ التصنيف الذي قدّمه نيومارك هو تصنيف مهم، غير أنّه يبدو عامّاً، مما يجعله قابلاً للإثراء، فهو على سبيل المثال لا يتضمّن بشكلٍ صريح عناصر مثل وحدات قياس الأوزان أو المساحات أو المسافات، وهي العناصر التي يمكن إيجادها عند باحثين آخرين مثل بيدرسون (Pedersen)، الذي ضمّن تصنيفه العناصر المذكورة بالإضافة إلى عناصر أخرى مثل أسماء العلم، وغيرها.

بناءً على ما سبق، يمكن القول بأنّ التصنيفات التي قدّمها الباحثون والعلماء يمكن الاستفادة منها جميعاً باعتبارها فهي متكاملة.

4. إجراءات الاقتراض الثقافي والتعريف

يُعرّف بينشوك (Pinchuk, 1977, p. 1881) إجراء الترجمة بأنه أداة يستعملها المترجم لنقل معنى موجود في نص مكتوب بلغة معينة إلى نص مكتوب بلغة أخرى، لكن روني لادميرال يعتبره أكثر من كونه أداة؛ فهو يعتبره حلاً يلجأ إليه المترجم عندما تواجهه صعوبات في مهمته (Ladmiral, 1994, p. XV)، وهذا التعريف الأخير يبدو مناسباً في حالة ترجمة العناصر ذات الخصوصية الثقافية، نظراً لكون ترجمتها صعبة، بل قد تصل إلى مستوى الاستحالة، وبالتالي تستدعي حلاً.

تَنَقَّسُ إجراءات التَّرجمة عموماً إلى قِسْمَيْنِ اثْنَيْنِ، هُمَا: الإجراءات التي تميلُ إلى الأمانة للنَّصِّ المصدَّر والإجراءات التي تميلُ إلى الأمانة للنَّصِّ المُترجم، وهو تقسيمٌ نابعٌ عن ثنائية المنهج في الترجمة: بين الحرفية والتَّصرف، أو التَّوطين والتَّغريب، أو الأمانة والتَّحرر، وكلُّها ثنائياتٌ تتعلَّقُ بالنَّصِّ بشكل عام، وتوجُّه المترجم في ترجمته، أمَّا الإجراءات، فهي تتعلَّقُ بوحدة أصغر في النَّصِّ، كما هو معروف، ولعلَّ من أبرز علماء الترجمة الذين اقترحوا إجراءات الترجمة بالشكل المذكور: فيني وداربلييه، وبيتر نيومارك، وفلاديمير إفير، وجميعهم برزوا في النصف الثاني من القرن العشرين، وهذا ما يُشيرُ إلى ازدهار حركة التنظير للترجمة في هذه الفترة الزمنية.

غَيْرُ أَنَّهُ في سياق مناقشة ترجمة الثقافة، هناك مَنْ يرى ضرورة إضافة تصنيفٍ آخَرَ لإجراءات التَّرجمة، وهو ما يُسمَّى بـ"المحايد الثقافي" (Cultural Neutral)، الذي يقصِّدُ به جيمس ديكينز (2012) تلك الترجمة التي ليست بالتَّغريبية ولا بالتَّوطينية، وإنَّما هي التَّرجمة التي توفِّقُ بشكلٍ مُتكافئ بين الأمانة للثقافة المنقول منها والأمانة للثقافة المنقول إليها. (Dickins, 2012, p. 44). ومعنى ذلك أنَّ هذا التصنيف من إجراءات التَّرجمة يُصمِّمُ إجراءات لا تبدو تغريبية بما يعنيه التَّغريب بشكل تام ولا توطينية بما يعنيه التَّوطين بشكل تام، باعتبار صعوبة التمييز بين إجراء المحاييد الثقافي وإجراءات الأمانة للنَّصِّ المصدر من جهة وبين إجراء المحاييد الثقافي وبين إجراءات الأمانة للنَّصِّ المُترجم من جهة أخرى.

بناءً على ما سبق ذكره، سيحاولُ البحث في العنصر التالي إلقاء الضَّوء على إجراءين من إجراءات التَّرجمة وهما: أولاً: إجراء الاقتراض الثقافي، وهو إجراء فيه أمانة للنَّصِّ المنقول منه، كما ورد شرحه في تصنيفين اثنين هما تصنيف كل من ديكنز، وهيرفي، وهيجينز من جهة، وتصنيف إفير من جهة أخرى، وثانياً: إجراء التَّعريف كما ورد شرحه عند هيرفي وديكينز.

1.4. نماذج عن تطبيق إجراء الاقتراض الثقافي

يُعَدُّ الاقتراضُ الثقافي إجراءً من إجراءات تَرْجَمَةِ المدلول الثقافي، وإنَّ مِنْ بَيْنِ الباحثين الذين اقترحوا هذا الإجراء كُلُّ من فلاديمير إفير من جهة وديكينز وهيرفي وهيجينز من جهةٍ أخرى، غَيْرُ أَنَّ هناكَ فَرْقٌ بَيْنَ التَّوجُّهَيْنِ سَنُحاوِلُ تبيينَهُ فيما يلي:

يُقَصِّدُ بالاقتراض الثقافي، من منظور ديكينز وهيرفي وهيجينز، نقلُ اللَّفظةِ مِنَ النَّصِّ المنقول منه إلى النَّصِّ المنقول إليه دون ترجمة، بل باستخدام حروف اللُّغة المنقول إليها فقط، وعادةً ما يَتِمُّ النَّقْلُ باستخدام الحِطِّ المائل (Italics)، وقد ضَرَبَ الباحثون مثالَ لفظِ "Futa"، التي تُعَدُّ اقتراضاً ثقافياً من الثقافة العربية، بِحَيْثُ أَنَّ أصلها العربي هو لفظُ "فوطه"، التي يَسْتَعْمِلُها العراقيون للإشارة إلى رداء تلبسه المرأة في العراق، كما أَنَّ الاقتراض الثقافي بالنسبة للباحثين الثلاثة يقتصر على المفردات غير المُدرجة في القواميس (Non-lexicalised words) (Dickins, Hervey)

32 (and Higgins, 2002, p. 32). وبناء عليه، لا تُعتبر الألفاظ الإنجليزية ذات الأصل العربي اقتراضًا ثقافيًا، مثل اللفظة "Alim" (أي: عالم خبير بالشريعة الإسلامية والعقيدة) (almaany.com, retrieved on 19 October 2023)، ولفظة "Afrit" (أو Afreet) التي تعني "عفريت" بالعربية، وأيضًا لفظة "Alif" بمعنى "ألف"، وهو أول حرف في اللغة العربية (almaany.com, retrieved on 19 October 2023)، طالما أنّها جميعًا مُدرّجة في قواميس اللغة الإنجليزية، عكس لفظة "Futa"، التي سبق الإشارة إليها، والتي تُعدّ اقتراضًا ثقافيًا من منظور هؤلاء الباحثين، نظرًا لعدم إدراجها في قواميس اللغة الإنجليزية. وإنّ ما نُخلصُ إلى قوله، تأسيسًا على ما سبق ذكره، هو أنّ قائمة الألفاظ التي يمكن اعتبارها اقتراضًا لغويًا من هذا المنظور إنّما هي قائمة قابلة للتّعديل والتّعديل، بحيث أنّ إدراج الألفاظ الجديدة في القواميس هو أمر ممكن، وبالتالي فإنّ من الممكن أنّ تنتفي صفة الاقتراض الثقافي على الألفاظ التي لم تكون مُدرّجة في قواميس لغة معينة مُجرّد إدراجها فيها.

لتوضيح توجّههم، ذكر ديكينز وهيرفي وهيجنز مثالًا، وهو عبارة عن مُقطّع أكاديمي مكتوب باللغة العربية بالإضافة إلى ترجمته الإنجليزية، بحيث استعمل المترجم الخطّ المائل لتوضيح مواضع الاقتراض الثقافي في النصّ العربي، وقد ورد المقتّط بالعربية كما يلي:

"تُلخّص مناهج الحفلة في (15) فقرة .. (6) منها تُمثل الاتجاه العربي المصري كما نعرفه من الراديو والتلفزيون. وهذه الفقرات الست اشتملت على غناء الموشحات وعلى تقاسيم مُتأثّرة بالمدرسة المصرية – للآلات العربية الكلاسيكية كالقانون والعود والنّاي. أضف إلى ذلك تأثير المدرسة المصرية في تكوين الفرق الموسيقية التي تدخل فيها الآن آلات الكمان بأعداد كبيرة" (Evans, as cited in Dickins, Hervey and Higgins).

ووردت ترجمة المقتّط المذكور كما يلي:

The concert programme consisted of fifteen sections, six of which were in the Egyptian style as we know it from radio and television These six parts comprised *muwashshahat* verse form and solos influenced by the Egyptian school – from classical instrument such as the *qanun*, the *ud*, and the *nay*. The structure of the music groups was also influenced by the Egyptian school, as they also contained large numbers of violins (Evans, as cited in Dickins, Hervey & Higgins, 2002, p. 33).

يتّضح الاقتراض الثقافي في ترجمة الفقرة المذكورة في أربعة مواضع هي: "muwashshahat" و"qanun" و"ud" و"nay"، وقد اقترحها المترجم نظرًا لعدم وجود ألفاظ في اللغة الإنجليزية تُكافئ الألفاظ المذكورة. وجميع هذه الألفاظ تُعدّ اقتراضًا ثقافيًا من وجهة نظر ديكينز وهيرفي وهيجنز، نظرًا لأنّها غير مُدرّجة في قواميس اللغة الإنجليزية. وهذا يعني أنّ مُجرّد إدراج هذه الألفاظ في القواميس الإنجليزية، تُصبح فائدة لوصف الاقتراض الثقافي حسب الباحثين المذكورين.

أمّا فلاديمير إيفر فيري غير ذلك، بمعنى أنّه يرى أنّ الاقتراض الثقافي يشمل جميع المفردات؛ سواء المدرّجة أو غير المدرّجة في القواميس (Ivir, 2012, p. 50)، وهو بذلك يعتبر اقتراضًا ثقافيًا جميع الألفاظ الإنجليزية ذات الأصل العربي التي يرد استعمالها في النصوص الأدبية الإنجليزية والعكس بالعكس.

تطبيقاً لما سبقت مناقشتُهُ، سنقوم فيما يلي بعرض أربعة نماذج تطبيقية لمعرفة أهمية الافتراض الثقافي في ترجمة المدلول الثقافي. وقد أُخذت النماذج الثلاثة الأولى من كتاب ألف ليلة وليلة، بحيث يتكوّن كلُّ نموذجٍ من فقرةٍ باللغة العربية وترجمتها الإنجليزية، أمّا النموذج الرابع فقد أُخذ من رواية "Alice in the Wonderland & through the Looking Glass" وترجمتها العربية. تجدرُ الإشارة إلى أنّ الغرض من استعمال الخطّ العريض في النماذج هو إظهار الألفاظ والعبارات التي سيتمّ التركيز عليها في التحليل، وأنّها لم ترد على هذا الشكل في مصدرها الذي أُخذت منه.

1.1.4. النموذج الأول:

إنّ هذا النموذج هو عبارة عن فقرة قصيرة جاءت في وصف حُسن المرأة، كما يلي:

"... و عيون كعيون الغزال وحواجب كهلال رمضان و خدود مثل شقائق النعمان وفم كخاتم سليمان." (أوبكر، ص. 54).

و وردت الترجمة الإنجليزية كما يلي:

"... her eyes were the eyes of a gazelle, and the brows above them were as the crescent moons of Ramadan. Her cheeks were anemones, her mouth the scarlet seal of Sulaiman." (Mathers, 2004, p. 51)

2.1.4. النموذج الثاني:

إنّ هذا النموذج هو عبارة عن فقرة قصيرة جاءت كما يلي:

"... ثمّ دخلوا مدينة دمشق ونزلوا في خان السلطان، بجانب باب الملك وقد تغير لون نزهة الزمان من الحزن

وتعب السفر فصارت تبكي من أجل ذلك فأقبل عليها البدوي وقال لها ... " (ألف ليلة وليلة، ص. 348)

ووردت الترجمة الإنجليزية على النحو الآتي:

"... they arrived at Damascus and lodged at the Sultan's khan near Bab al-Malik. As Nuzhat was sad and pale and ever wept, the Badawi said: ..." (Mathers, 2004, p. 391)

3.1.4. النموذج الثالث:

إنّ هذا النموذج هو عبارة عن فقرة قصيرة جاءت كما يلي:

"وكان من الجبارة الكبار وقد فهر الملوك الأكاسرة والقياصرة." (أبو بكر، ص. 229)

ووردت ترجمة الجملة المذكورة كما يلي:

"He was formidable in war, had conquered all the Khusraus." (Mathers, 2004, p. 345)

4.1.4. النموذج الرابع:

جاء المقطع في فقرتين باللغة الانجليزية كما يلي:

"However, this bottle was not marked "poison," so Alice ventured to taste it, and finding it very nice, (it had, in fact, a sort of mixed flavour of cherry-tart, custard, pineapple, roast turkey, toffee, and hot buttered toast), she very soon finished it off. said Alice; "I must be shutting up like a telescope." "What a curious feeling !"

وجاءت الترجمة كما يلي:

"إلا أنّ هذه القارورة لم تحمل شارة "سم"، وهكذا غامرت أليس وتذوقته، وعندما وجدته لذيذا جدا، (في الحقيقة له مزيج من نكهة تورتة الكرز، الكاسترد، الأناناس، الحبش المحمر، حلوى الطوفي، والخبز المحمص الساخن بالزبدة)، وسرعان ما شربته كله.

قالت أليس: "ياله من شعور غريب ! لا بُدَّ أنني أنغلقُ مثل التلسكوب." (لويس، ص. 18).

2.4. تحليل النماذج

من أجل القيام بتحليل النماذج، سنستعين بالجدول التوضيحية، وهي أربعة جداول، يتضمّن كل جدول ما جاء في نموذج من النماذج الأربعة المذكورة:

الجدول 1: جدول يبين الاقتراض الثقافي من منظور ديكينز وهيرفي وهيجينز من جهة وإفير من جهة أخرى في النموذج الأول

النموذج الأول					
وجه الاقتراض الثقافي		الإدراج في قواميس الإنجليزية		من منظور الباحثين	
اللغة العربية	الاقتراض الثقافي	نعم	لا	ديكينز وهيرفي وهيجينز	إفير
رمضان	Ramadan	X			X

الجدول 2: جدول يبين الاقتراض الثقافي من منظور ديكينز وهيرفي وهيجينز من جهة وإفير من جهة أخرى في النموذج الثاني

النموذج الثاني					
وجه الاقتراض الثقافي		الإدراج في قواميس الإنجليزية		من منظور الباحثين	
اللغة العربية	الاقتراض الثقافي	نعم	لا	ديكينز وهيرفي وهيجينز	إفير
البدوي	Badawi		X	X	X

الجدول 3: جدول يبين الاقتراض الثقافي من منظور ديكينز وهيرفي وهيجينز من جهة وإفير من جهة أخرى في النموذج الثالث

النموذج الثالث					
وجه الاقتراض الثقافي		الإدراج في قواميس الإنجليزية		من منظور الباحثين	
اللغة العربية	الاقتراض الثقافي	نعم	لا	ديكينز وهيرفي وهيجينز	إفير
الأكاسرة	Khusraus		X	X	X

الجدول 4: جدول يبين الاقتراض الثقافي من منظور ديكينز وهيرفي وهيجينز من جهة وإفير من جهة أخرى في النموذج الرابع

النموذج الرابع					
وجه الاقتراض الثقافي		الإدراج في قواميس العربية		من منظور الباحثين	
اللغة الإنجليزية	الاقتراض الثقافي	نعم	لا	ديكينز وهيرفي وهيجينز	إفير
Custard	الكاسترد		X	X	X
Tart	تورته		X	X	X
Toffee	التوفي		X	X	X
Telescope	التلسكوب	X			X

تُبيّنُ الجداول أعلاه ما يلي:

إنَّ لفظة "Ramadan" (رمضان)، في النموذج الأول، هي لفظة مُدرّجة في قواميس اللغة الإنجليزية (almaany.com, retrieved on 22 October 2023)، ولذلك فهي تُعدُّ اقتراضًا ثقافيًا من وجهة نظر إفير فقط، ولا تُعدُّ كذلك من وجهة نظر ديكينز وهيرفي وهيجينز نظرًا لأنّها مُدرّجة في قواميس اللغة الإنجليزية (كما سبق توضيحه). أمّا اللفظتان "Badawi"، في النموذج الثاني، و "Khusraus"، في النموذج الثالث، فهما غيّرُ مُدرّجتان -حسب علم الباحث- في قواميس اللغة الإنجليزية، ولذلك فهما تُعتَبَران اقتراضًا ثقافيًا بالنسبة لإفير وأيضًا بالنسبة لديكينز وهيرفي وهيجينز.

أمّا فيما يخص النموذج الرابع، فقد قام المترجم بنقل الألفاظ "Custard"⁴، و "Toffee"، و "Tart"، و "Telescope" على النحو "الكاسترد" و "التوفي" و "نورته" و "التليسكوب". ويبدو، حسب علم الباحث، أنّ الألفاظ الثلاثة الأولى غير مدرجة في قواميس اللغة العربية المعروفة، وهو ما يشير ضمناً إلى عدم وجود مكافئ معروف لها، على عكس لفظة "Telescope" المدرجة في قواميس اللغة العربية. بناءً على ما سبق، وبالعودة إلى النماذج المذكورة، يمكن القول أنّ تعدّد الترجمات أمر وارد جداً خلال القيام بالترجمة الأدبية، وأنّ الافتراض الثقافي يُشكّل غرابة دلالية (معنى مُبهم) عند قراءة الترجمة، وعلى الرغم من ذلك، يمكن القول بأنّ استخدام الألفاظ بالشكل الذي سبقته ملاحظته في النماذج التطبيقية هو حلٌّ لمشكلة تعدّد الترجمة⁵.

3.4. إجراء التعريف

يُعَدُّ التعريف إجراءً من الإجراءات التي صنفها ديكنز فيما يُسمّيه بـ "المحايد الثقافي"، بمعنى أنّ هذا الإجراء لا يُعَدُّ إجراءً توطيئياً ولا إجراءً تعريئياً (Dickins, 2012, p. 44)، ويتحقّق هذا الإجراء بتقديم تعريف للفظ أو العبارة المراد نقلها نظراً لعدم وجود مكافئ معروف لتلك اللفظة أو العبارة، وتحدّر الإشارة في هذا السياق إلى أنّ إجراء التعريف عند إفير هو نفسه إجراء الشرح (Explanation) عند هيري وهيجينز (Hervey and Higgins, as cited in Dickins, 2012, p. 56).

فيما يلي، سنقوم بعرض نموذجين لتوضيح كيفية تطبيق إجراء التعريف لترجمة المدلول الثقافي.

1.3.4. النموذج الأول:

هذا النموذج من كتاب "ألف ليلة وليلة"، وهو عبارة عن عبارة جاءت في وصف حُسن المرأة وقد سبق ذكر بداية هذه العبارة في مثال سابق، وهي كما يلي:

"... وجبين كعُرة الهلال، ..." (أبو بكر، ص. 54).

وجاءت ترجمة "عُرة الهلال" في المقطع كما يلي:

"Her brow was as white as the first ray fallen from the new moon." (Mathers, p. 151).

2.3.4. النموذج الثاني:

اقتبس هذا النموذج من مقامات الحريري، وجاء كما يلي:

⁴ نوع من التحلية مصنوعة من الحليب والبيض.

⁵ يبدو من الجدير في هذا السياق أيضاً الإشارة إلى ضرورة التمييز بين كون الافتراض الثقافي حلاً لمشكلة عدم توفر لغة النقل على مكافئ مناسب، وبين كونه (أي الافتراض الثقافي) إثراء للثقافة واللغة المنقول إليهما، وهذا ما يُجِيلنا إلى الجدلية القائمة بين أتباع الأمانة وبين أتباع التحرر في الترجمة، التي قد يستدعي التطرّف إليها خروجاً عن موضوع هذا المقال.

"أما الهَرَمُ حصادُكُم والمَدَرُ مهادُكُم! أما الحِمَامُ مُدِرُكُم. والصَّراطُ مَسَلُكُكُم! أما السَّاعَةُ موعِدُكُم. والسَّاهِرَةُ مُورِدُكُم! أما أهْوالُ الطَّامَةِ لَكُم مُرْصَدَةٌ. أما دارُ العُصاةِ الحُطْمَةُ المؤْصَدَةُ! حارسُهُم مَالِكُ" (الحريري، 1971، ص. 288).

وجاءت التَرْجَمَةُ كما يلي:

"Is not senility your harvest, and cold your couch? Is not death your capturer, and or [your tryst, and the plain]resurrection[Sirat your path? Is not the hour of]bridge[the your goal? Are not the terrors of the doomsday laid in ambush for you? Is not the]hell locked? – Their warder Malik,]safely[abode of transgressors Al-Hutamah, the firmly their comeliness raven blackness?"(Steingrass, 1898)

4.4. تحليل النموذجين:

إنَّ تعبير "عُرَّةُ الهلال"، في النموذج الأول، هو تعبير مفقود في الثقافة الإنجليزية، على عكس اللغة العربية، التي يكثرُ فيها استخدامه في سياقات مُتنوعة لعلَّ أهمُّها هو السياق الديني. وهكذا، يبدو أنَّه نظراً لعدم وجود مُقابلٍ يُكافئُ هذه العبارة في اللغة الإنجليزية، قام المترجم بتطبيق إجراء التعريف كحلٍّ لمشكلة عدم تحقيق فهم المعنى لدى قارئ الإنجليزية، بحيثُ اقترح عبارة "the first ray fallen from the new moon" (أي: أول الأشعة القادمة من الشَّهر العربي الجديد) كتعريف لعبارة "عُرَّةُ الهلال"، وهذا هو التعريف الذي يُمكنُ قارئ الإنجليزية من فهم رسالة المؤلِّف، وبالتالي يمكن القول بأنَّ التعريف هو حلٌّ لمشكلة تُعَدُّ التَرْجَمَةُ.

أمَّا فيما يتعلَّقُ بالنموذج الثاني، فقد استُعْمِلَت اللَّفْظَةُ الإنجليزية "Bridge" لتعريف –أو لشرح من منظور هيري وهيجينز– اللَّفْظَةُ العربية "صراط"، وعلى الرَّغم من أنَّ اللَّفْظَةَ الإنجليزية لا تبدو كافية –بحكم أنَّ الصَّراط ليس مُجَرَّد جَسَرٍ–، إلَّا أنَّها تُساعدُ على فهم المعنى. إنَّ بِمُا يُمكنُ ملاحظته في النموذج الثاني هو أنَّ التعريف مُوجَزٌ جدًّا، بحيثُ استُعْمِلَت فيه لَفْظَةٌ واحدة، وهو الأمر الذي نَبَّه إليه ديكنز بأنَّه من خصائص إجراء التعريف (Dickins, 2012, p. 56).

5. خاتمة

رَكَزَ بَحْثُنَا على مَسْأَلَةِ تَرْجَمَةِ المدلول الثقافي من الإنجليزية إلى العربية أو العكس، وهي من المسائل التي تَطْرُقُ صعوبةً أمامَ مُترجمِ الأدب، وقد حاول البحث أن يُبيِّنَ أهميَّةَ إجماعي الافتراض الثقافي والتعريف لاسيما في الحالات التي تبدو فيها التَرْجَمَةُ مُتَعَدِّةً. وقد خُلِصَ البحثُ إلى مجموعة من النتائج، التي يُمكنُ التفصيل فيها فيما يلي:

إنَّ الافتراض والتعريف هما إجراءان يلجأ إليهما المُترجمُ الأدبي عند تَعَدُّرِ إيجاد المكافئ المناسب للَفْظَةِ أو العبارة المراد ترجمتهما من الإنجليزية إلى العربية أو العكس، على الرَّغم من وجود حالات تُبيِّنُ استعمال المُترجم للافتراض الثقافي لغرض إثراء الثقافة المنقول إليها وإضفاء الغرابة على النص المُترجم، وهذا يشير، حسب الباحث، إلى توجُّه المُترجم الشَّخصي. ومن هنا، خُلِصَ البحثُ إلى أنَّ الإجراءين المذكورين هما حلَّان بين يدي المُترجم الأدبي لنقل المدلول الثقافي من العربية إلى الإنجليزية أو من الإنجليزية إلى العربية، وهذا ما يَدُلُّ على أهميَّتهما القُصوى؛ ليس بالنسبة لعملية

الترجمة فحسب، بل بالنسبة لمجال الدراسات الترجمة أيضاً، بحيث يرى الباحث أن من الضروري تقديم مساهمات علمية في هذا المجال وخاصة ما يناقش استخدام اللغتين العربية والانجليزية على المستوى المهني.

إن العلاقة بين الترجمة والثقافة تتجلى من خلال العلاقة بين الترجمة والأدب، وهي أن الترجمة هي الوسيط بين الأديب الذي ينتمي إلى ثقافة معينة (كالثقافة العربية أو الثقافة الانجليزية) وقرائه المنتمين إلى ثقافة غير ثقافته، ومن هنا يتضح أن العلاقة بين الترجمة والثقافة تتجلى في أن الترجمة هي بمثابة الجسر الذي تنتقل عبره عناصر ثقافة معينة إلى ثقافات أخرى بواسطة اللغة.

يُضاف إلى ما سبق أن إلمام المترجم الأدبي بالاختلافات بين الثقافة العربية والانجليزية هو أمر أساسي في عملية الترجمة الأدبية. وبالتالي فإن دور المترجم لا يقتصر على نقل لغة النص المنقول منه إلى لغة النص المنقول إليه، وإنما يتعدى ذلك إلى نقل المدلول الثقافي من ثقافة النص المنقول منه إلى ثقافة النص المنقول إليه.

6. قائمة المراجع:

- أبو بكر، محمد فتحي. (سنة النشر غير معروفة). ألف ليلة وليلة، الجزء الأول، مصر: المكتبة اللبنانية المصرية،
- أبو محمد القاسم عثمان الحريري. (1971). *مقامات الحريري*. ضبط: أحمد عبد السلام الطيبي. لبنان: دار الكتب
- ألف ليلة وليلة، مؤلف غير معروف، كتاب ناشرون، بيروت، سنة النشر غير معروفة،
- كارول، لويس. (عام الاصدار غير معروف). *أليس في بلاد العجائب*، تر: أميرة كيوان. بيروت: دار البحار،
- Carroll, Lewis, *Alice's Adventures in Wonderland & through the Looking Glass*, Wordsworth Classics, UK, 1993,
- Dickins, James; Hervey, Sangor and Higgins, Ian. (2002). *Thinking Arabic Translation*. UK: Routledge
- Dickins, James. (2012). Procedures for Translating Culturally-Specific Items. In: Andrew Littlejohn and Sandhya Rao M. (Eds.), *Language Studies : Stretching the Boundaries*. UK: Cambridge School Publishing
- Ivir, Vladimir. (1987). Procedures and Strategies in the Translation of Culture. In: Gideon Toury (Ed.), *Translation Across Culture*. New Delhi: Bahri Publications Private Ltd.
- Ladmiral, Jean R. (1994). *Traduire : théorème pour la traduction*. Paris : Gallimard
- Mathers, Powys. (2004). *The Book of the Thousand Nights and One Night*. USA: Taylor & Francis
- Newmark, Peter. (1988). *A textbook of Translation*. UK: Prentice Hall, 1988,
- Pinchuk, Isadore. (1977). *Scientific and Technical Translation*. London, UK: Andre Deutsch Ltd.
- Ranzato, Irene. (2016). *Translating Culture Specific References in Television: The Case of Dubbing*. UK: Routledge

-
- Scholes, Robert. (1974). *Structuralism in Literature*. USA: Yale University Press,
 - Steingrass, Hriri, Tr. (1898) p. 11, retrieved on: <https://books.google.dz/>, on: 21/04/2020
 - www.almaani.com, retrieved on 19 and 22 October 2023, at 10:33 and 21:43